محاضرات في علم العروض

المحاضرة الاولى : التعريف بعلم العروض

عرف العرب الشعر , دون الدراية بقوانينه ، وأجزاءه ، فكانوا ينظمونه في يومياتهم وأيامهم هكذا ، على السجية و الفطرة فنسب إليهم ، و قيل الشعر ديوان العرب و سجل مآثرهم ، و بمجيء الاسلام، و و انتشاره بين القبائل ، اختلط العرب بغيرهم من غير العرب ، فشاع اللحن و الخلط ن مما استدعى لفت العناية بهذه اللغة و الحفاظ على سلامتها ، مما مهد لظهور علوم يأتي في مقدمتها علم النحو ، و العروض بعد ما استقام الحرف العربي بالصورة التي نعرفها اليوم على يد الخليل بن أحمد الفراهيدي

1- تعريف العروض :

يعرفه الفيروز آبادي في قاموسه : العروض ، مكة و المدينة حرسهما الله تعالى ، و ما حولهما ، و ميزان الشعر ، لأنه يظهر به المتزن من المنكسر، أو لأنها ناحية من العلوم ، أو لأنها صعبة ، أو لان الشعر يعرض عليها [1]

و يطلق عليه الطريق الوعر في الجبل. وقيل : إنه مأخوذ من مفهوم العمود المعترض في وسط الخيمة وقيل بل هي الخشبة العارضة في الخيمة، فسمي باسمها من باب التشبيه أيضا، وقد اقتبست أكثر الاصطلاحات العروضية من أجزاء الخيمة، ومستلزماتها من نحو: «الوتد» و «السبب» و «الضرب» و «العروض، و المصراع» و «الركن، وكذلك أسماء بعض الزحافات من نحو الخبن» و «الطي» مما يتفق للقماش الذي تصنع منه الخيمة .[2]

وقيل : إنه يطلق على الميزان . وقيل : إنه نسبة إلى بلاد عمان التي كانت تسمى العروض، وهي البلد التي ينتمي إليها الخليل بن أحمد الفراهيدي يرحمه الله (ت ١٧٠ هـ) وقيل : إنه نسبة إلى مكة المكرمة لاعتراضها في وسط الأرض.[3] وذهب آخرون إلى أنه سمي باسم الجمل، الذي يصعب قياده وترويضه،[4]

كما نلاحظ اخذ مصطلح العروض في اللغة مفاهيم متباينة ، فمنهم من عده العمود الذي يتوسط الخيمة و منهم من أطلقه على الجمل الذي يصعب سياقه ، و أغلب الظن أن هذه التسمية كانت تطلق على مكة المكرمة

أما في اصطلاح أهل هذا الفن : فإنه علم بأصول وقوانين يماز بها مستقيم الشعر من منكسره، وصحيحه من فاسده، كما أن النحو معيار الكلام به يعرف معربه من ملحونه .[5]

إن الشعر يعرض عليه لتمييز سليمه من سقيمه ، صحيحه من فاسده

---

[1] مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي ، القاموس المحيط ، تح محمد نعيم العرقسوسي ، مؤسسة الرسالة ، ص 645

[2] غازي يمؤت، المرجع نفسه ، ص 14

[3] أبو إسماعيل بن أبي بكر المقري ، العروض والقوافي ، تح يحي بن علي يحي المباركي، دار النشر للجامعات ، القاهرة ، ط1 ، 2009 ، ص 6

[4] غازي يمؤت ، بحور الشعر العربي ، (عروض الخليل)، دار الفكر اللبناني ،بيروت ، ط 2 ، 1992 ، ص 13

[5] أبو أسماعيل بن أبي بكر ، المصدر نفسه ، ص 7

. ما عن تعريف الوزن ففي العروض يقرن كل بيت بوزنه ، و وزن البيت هو سلسلة السواكن والمتحركات المستنتجة منه ، مجزأة إلى مستويات مختلفة من المكونات : الشطران، التفاعيل، الأسباب والأوتاد.[6]

أي أن الوزن هو تناوب مجموعة من الحركات و السكنات ، التي تأخذ رموز تمثلها التفعيلات العروضية

و الوزن ، هو صورة الكلام الذي نسميه شعرا ، و الصورة و الصورة التي بغيرها لا يكون الكلام شعرا ن ويدرس هذه الظاهرة ، ليعين القارئ الناقد على التمييز بين الخطأ و الصواب و ليعين الشاعر المبتدئ إلى إجادة فنه ، واختصار الطريق إليه ، و هو بتعبير آخر : تجزئة البيت بمقدار من التفعيلات لمعرفة البحر الذي وزن عليه البيت و يسمى أيضا بالتقطيع[7]

الوزن يقترن بالشعر و يلازمه ، فلا يمكن ان تكون للبيت قائمة دون الوزن ، فالشعر ذلك الكلام الموزون المقفى و الذي يحمل معنى ،كما تم تعريفه من قبل النقاد القدامى

2- واضع علم العروض

قد يختلف الباحثون بين مؤيد و معارض في مسألة وضع العلوم و تقنين قواعدها ، لكن الامر يختلف في هذا المجال ، إذ أن أغلب الدارسين يجمعون على أن الفضل في وضع هذا العلم يعود للعالم اللغوي النحوي الجليل الخليل بن أحمد الفراهيدي ، الى أن هناك بعض الاقوال التي تؤكد مقولة أن العرب تعرف هذا العلم معرفتها بالشعر قبل الاسلام ، و ما دور الخليل سوى مبين ، و كاشف عن هذه المعرفة.

و من رجال التراجم ممن يرجع الفضل في نشاه علم العروض الى الخليل بن أحمد ، أحد أمة اللغة والأدب في القرن الثاني الهجري ، فان خلكان بذكر أن الخليل كان إماما في علم النحو ، وأنه هو الذي استنبط علم العروض وأخرجه إلى الوجود وحصر أقسامه في خمس دوائر يستخرج منها خمسة عشر بحرا ، ثم زاد الأخفش بحرا واحدا وسماه الخبب ، كما يذكر أن الخليل كان له معرفة بالإيقاع والنغم ، وتلك المعرفة أحدثت له علم العروض ، فإنهما متقاربان في الأخذ [8]

ويحدثنا ياقوت عن الخليل بن أحمد بأنه أول من استخرج العروض وضبط اللغة وحصر أشعار العرب ، وأن معرفته بالإيقاع - بناء ألحان الغناء على موقعها وميزانها – هي التي أحدثت له علم العروض

كذلك يحدثنا القفطي عن الخليل بأنه سيد الأدباء في علمه وزهده ، وأنه نحوي لغوي عروضي ، استنبط من العروض وعلله ما لم يستخرجه أحد ، ولم يسبقه إلى علمه سابق من العلماء كلهم).[9]

---

[6] مصطفى حركات ، أوزان الشعر ،الدار الثقافية ، القاهرة ، ط1 ، 1418ه ، 1998 ، ص 7

[7] عبد الرحمن تبر ماسين ، محاضرات في العروض و موسيقى الشعر ، ج 1 ، منشورات جامعة محمد خيضر ، بسكرة ، 2001/2000 ، ص 4

[8] عبد العزيز عتيق ، علم العروض و القافية ، دار النهضة العربية ،دط ، بيروت ، 1407 ه - 1987 ، ص 7

[9] المرجع نفسه ، ص 8

و من الاقوال التي تتفق مع معرفة العرب أوزان الشعر من قبل ، فالواقع أنهم كانوا قبل وضع علم العروض على علم بأوزان الشعر العربي وبحوره على تباينها ، وإن لم تكن تعرفها بالأسماء التي وضعها الخليل لها فيما بعد . وما أشبه علمها بذلك بعلمها بالإعراب في الكلام حين كانوا عن سليقة يرفعون أو ينصبون أو يجرون ما حقه الرفع أو النصب أو الجر دون علم بما وضعه النحاة فيما بعد من مصطلحات الإعراب وقواعده كذلك كانوا بذوقهم وسيلقتهم يدركون ما يصيب الأوزان المختلفة من زحافات وعلل و إن لم يعطوها أسماء ومصطلحات خاصة كما فعل العروضيون [10].

و هناك نص لابن فارس يؤكد معرفة العرب بايقاع الشعر يقول : « والذي نقوله في الحروف هو قولنا في الإعراب والعروض ... فإن قال القائل : فقد تواترت الروايات بأن أبا الأسود أول من وضع العربية ، وأن الخليل أول من تكلم في العروض قيل له نحن لا ننكر ذلك ، بل نقول أن هذين العلمين قد كانا قديما ، وأتت عليها الأيام وقلا في أيدي الناس ، ثم جددهما هذان الامامان ... وأما العروض فمن الدليل عليه أنه كان متعارفا اتفاق اهل العلم على أن المشركين لما سمعوا القرآن قالوا : أو قال منهم - أنه شعر ، فقال الوليد بن المغيرة منكرا عليهم : لقد عرضت ما يقرؤه محمد على اقراء الشعر ، هزجه ورجزه وكذا و كذا ، فلم أره يشبه شيئا من ذلك ، أفيقول الوليد هذا وهو لا يعرف بحور الشعراء ؟! (٩) .

وما يهمنا في نص ابن فارس - بغض النظر عن فهمه لطبيعة عمل الخليل - هو الإشارة الواضحة الى معرفة الجاهليين بقواعد الهزج والرجز وكذا و كذا وفي هذا الاتجاه لدينا نص اكثر تفصيلا ووضوحا للأخفش في كتابه « القوافي ، يقول فيه : «سمعت كثيرا من العرب يقول : جميع الشعر قصيد ورمل ورجز ، اما القصيد فالطويل والبسيط التام والكامل التام والمديد التام والوافر التام والرجز التام ، وهو ما تغنى به الركبان ، ولم نسمعهم يتغنون الا بهذه الأبنية . وقد زعم بعضهم انهم يتغنون بالخفيف ، والرمل كل ما كان غير هذا من الشعر ، وغير الرجز، فهو رمل . والرجز عند العرب كل ما كان على ثلاثة أجزاء ، وهو الذي يترنمون به في عملهم وسوقهم ويحدون به (١٠) .

وهذا النص شديد الأهمية لأنه يقطع بأن العرب كانت تعرف - تفصيلا - الفارق بين أنواع شعرهم ، بل وبين أوزان هذا الشعر ، وهذا ما يشككنا في مدى دقة رواية الأخفش عن (كثيرا من العرب) ويثير لدينا احتمال أن تكون معرفة الاخفش العروضية قد تدخلت في الرواية ، غير أن نصا آخر يضيف الى معرفة العرب هذه ، معرفة أخرى بالتقطيع ، والنص له روايتان ، احداهما يدخل الأخفش في سلسلة اسنادها ، « يقول ابو بكر محمد القضاعى : وتكاد تجزئة الخليل تكون مسموعة من العرب ، فإن أبا الحسن الأخفش روى عن الحسن بن يزيد أنه قال : سألت الخليل بن أحمد عن العروض ، فقلت له : هلا عرفت لها أصلا ، قال : نعم ، مررت بالمدينة حاجا فبينما أنا في بعض طرقاتها ، إذ أبصرت بشيخ على باب يعلم غلاما ، وهو يقول له : قل :

[10] عبد العزيز عتيق ، المرجع السابق ، ص 9

نعم لا نعم لا لا نعم لا نعم نعم نعم لا نعم لا لا نعم لا نعم لالا

قال الخليل : فدنوت منه فسلمت عليه ، وقلت له : أيها الشيخ ، ما الذي تقوله لهذا الصبي ؟ فذكر أن هذا العلم شيء يتوارثه هؤلاء الصبية عن سلفهم وهو علم عندهم يسمى التنعيم ، لقولهم فيه نعم ، قال الخليل : فحججت ، ثم رجعت إلى المدينة فأحكمتها .

ويكاد هذا النص - المهم - أن يكون أقرب النصوص إلى إحكام المنطق والعقل ، إذ يمكنه أن يتضمن الإشارات الأولى التي أوردناها ، ويجعل لها نسقا قريبا من التصور المعقول . فالخليل بن أحمد اللغوي العارف بالنغم والرياضيات كان مشغولا - كعلماء عصره - بحماية اللغة والشعر والقرآن والحديث من اللحن ، وذلك عن طريق وضع القواعد والقوانين العامة . ومن الطبيعي أن يفيد بكل ما يعرف في مختلف المجالات ، ومن ثم فقد أفاد من جمعه لأشعار العرب ، ومن المطابقة بين (تنعيمهم) وطرقات الصفارين على الطست ، ومن طريقة التبادل والتوافيق الرياضية لكي يقيم دوائره الخمس ، كما افاد منها في معجمه العين ، غير أن المشكلة التي تبقى بعد ذلك هي : أي هذه المعارف كان الأساس ، وايها طغى على الآخر؟ وبعبارة أخرى : كيف تكَون نموذج الخليل النظري ؟ وكيف أقام العلاقة بين هذا النموذج (الأوزان والدوائر) والواقع الشعري ؟ وأيها كان أولا؟

هنا تأتي أهمية نص الأخفش في كتابه الذي يعتبر أقدم ما وصلنا من كتب عن كيفية وضع العروض يقول فيه: «أما وضع العروض فانهم جمعوا كل ما وصل اليهم من أبنية العرب فعرفوا عدد حروفها ساكنها ومتحركها ، وهذا البناء المؤلف من الكلام هو الذي تسمية العرب شعرا ، فما وافق هذا البناء الذي سمته العرب شعرا في عدد حروفه ساكنة ومتحركة فهو شعر ، وما خالفه وأن أشبه في بعض الأشياء فليس اسمه شعرا .. وأهمية النص تكمن في أنه يشير بوضوح إلى أولوية الواقع الشعرى المسموع عن العرب ، وعده الأساس الذي وضع عليه العروض

والأمر المهم الذي نستخلصه، أي أن أساس الأوزان هو عدد الحروف متحركة وساكنة ، أو بمعنى آخر معاصر : توالي الحركات والسكنات في نسق محدد .[11]

يتضح لنا – من الآراء السابقة - أن الخليل بن أحمد دوره دور العالم الذي وضع الأسس ، و سن المبادئ ، و صاغ النظرية العروضية انطلاقا من معرفة العرب بالأوزان و ليس هو من استخرجها من منظوم الشعر العربي

وأيا كان الدافع فالثابت أن الخليل هو واضع أصول علم العروض وقوانينه التي لم يطرأ تغيير جوهري عليها ، وأن الناس ظلوا حتى اليوم يتدارسونها ويتفهمونها من غير أن يزيد عليها أحد شيئا . فلا تزال الوحدات القياسية للأوزان هي التفعيلات التي اخترعها الخليل ، ولا تزال المقاطع الصوتية التي تتألف منها التفعيلات هي الأسباب والأوتاد ، كما أن عدد البحور لا يزال ثابتا ، خمسة عشر بحرا التي وضعها الخليل وبحر الخبب أو المتدارك

[11] سيد البحراوي ، المرجع السابق ، ص 15 ، 16 ، 17

الذي وضعه تلميذه الأخفش الأوسط أبو الحسن سعيد بن مسعدة . فلما رجع من حجه فتح الله عليه بعلم العروض) ،[12]

3-سبب وضعه لعلم العروض :

كما اختلفت الاقوال في مسألة وضع علم العروض ، اختلفت بشأن الاسباب التي جعلت الخليل بن احمد يضع أسس علم العروض

كان الشعراء قبل وضع علم العروض ينظمون شعرهم على نهج من تقدمهم من الشعراء، أو اعتمادا على فطرتهم الصافية النقية السليمة الخالصة، غير أنه بعد مجيء الإسلام واختلاط العرب بغيرهم من أبناء الأمم الأخرى التي دخلت الإسلام واعتنقته ممن أتوا إلى بلاد العرب أم من أولئك الذين بقوا في بلدانهم واختلطوا مع أبناء العربية الذين أتوهم فاتحين ومبشرين بهذا الدين الجديد، ومن هنا فسد الذوق العربي وتقلصت الفطرة السليمة، واختلط مهلهل النسج برصينه، وجيد الشعر برديئه ، وقد خشي الخليل بن أحمد أن يختلط الأمر على الشعراء الجدد في نظم الشعر[13]

فمن قائل: إنه دعا بمكة أن يرزقه الله عما لم يسبقه إليه أحد ولا يؤخذ إلا عنه ، فرجع من حجه، ففتح عليه بعلم العروض .

ومن قائل : إن الدافع هو إشفاقه من اتجاه بعض شعراء عصره الى نظم الشعر على أوزان لم يعرفها العرب ولم تسمع عنهم ؛ ولهذا راح يقضي الساعات والأيام يوقع بأصابعه ويحركها حتى حصر أوزان الشعر العربي وضبط أحوال ت .[14]

وتقول أخرى : « قال حمزة بن الحسن الأصبهاني : (وانا اخترعه من ممر له بالصفارين ، من وقع مطرقة على طست (1) ، وتقول ثالثة أن الخليل ، (اعتزل الناس في حجرة له كان يقضي فيها الساعات والأيام يوقع بأصابعه ويحركها حتى حصر أوزان الشعر العرب وضبط احوال قانيته (٧) ، وتقول رابعة في تفسير اسم (العروض) أن الخليل قدر اطلق على علمه اسم العروض تيمنا ببيئة مكة التي فيها الهم قواعد الوزن الشعري .[15]

وهذه الروايات جميعا تركز على الخليل وانجازه الذات ، حتى ليبدو كأنه قد اخترع العروض من فراغ حقا ، والحق أن هذا الأمر لا يتسق مع ما نعرفه عن الشروط التي قادت من ذلك يرى أن الخليل هو أول مبتكر لعلم العروض وحصر كل أشعار العرب في بحوره . ولم تقف عقليته المبتكرة عند هذا الحد ، وإنما تجاوزته إلى ابتكار

---

[12] المرجع نفسه ، ص 10

[13] أبو إسماعيل بن أبي بكر المقري ،الصدر السابق ، ص7

[14] المرجع نفسه ، ص 9 ، 10

[15] سيد البحراوي ، العروض و إيقاع الشعر العربي ،(محاولة لإنتاج معرفة علمية)،الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1993 ، ص15

علوم أخرى ، فهو أول مبتكر لفكرة المعاجم العربية بوضعه . معجم العين ، الذي يحصر لغة أمة من الأمم قاطبة ، وهو الذي وضع أساس علم النحو باستخراج مسائله و تعليله ، وإمداده سيبويه من علم النحو ما صنف منه كتابه الذي هو زينة لدولة الاسلام كما ذكر القفطي ، ثم هو الذي اخترع علم الموسيقى العربية وجمع فيه أصناف النغم .[16]

4-مفهوم الشعر

مفهوم الشعر مرتبط عند القدماء بمفهوم الوزن. فهم يعرفونه بقولهم الكلام الموزون المقف، بإمكاننا أن نثور ضد هذا التعريف الذي قد يظهر لنا ضيق أفقه ، وأن نشترط في اللغة الشعرية شروطا متعددة كقوة التعبير، وجمال الألفاظ، وعمق المعانى، وتناسق الأصوات ولكنه لا يمكننا أن ننكر المكون الأساسي الذي تخضع له القصيدة والذي يميزها عن غيرها من النصوص الأدبية . أي المكون الوزني.

وانطلاقا من هذا، ومن اعتبارات أخرى، يجوز لنا أن نعرف الشعر بأنه إنتاج أدبي خضع في القديم إلى الوزن وما زالت حتى الآن أصناف منه تخضع إلى هذا الوزن بصفة تقليدية أو مجددة [17]

5-موسيقى الشعر

الموسيقى أبرز صفات الشعر كان القدماء من علماء العربية لا يرون في الشعر أمرا جديدا يميزه من النثر إلا ما يشتمل عليه من الأوزان والقوافي . وكان قبلهم أرسطو في كتاب الشعر يرى أن الدافع الأساسي للشعر يرجع إلى عاملين : أولاهما غريزة المحاكاة أو التقليد ، والثانية غريزة الموسيقي أو الإحساس بالنغم . ثم بدأ النقاد في العصور المتأخرة يرون في الشعر أمور أخرى يعبرون عنها بالصور والأخيلة حينا ، ويصفونها بالعاطفة والانفعال النفسي حينا آخر ، وأخيرا يجردون الشعر من المنطق وما يمت للعقل ونظام تفكيره بصلة . فإذا حاولوا تعريف الشعر رأينا تباينا واختلافا ولم نجد الدارسون يتفقون على تعريف جامع مانع .

ولسنا نبغي هنا أن نثير جدلا أو نقاشا مع المحدثين من نادي الأدب حول الشعر ومعناه وخصائصه ، لأنهم جميعا يلجؤون آخر الأمر إلى صورة الشعر من أوزان وقواف ، و يرون فيها الخاصية الواضحة التي لا غموض فيها . ولا إبهام . يلجؤون آخر الأمر إلى موسيقى الشعر فيرونها تزيد من انتباهنا ، وتضفي على الكلمات حياة فوق حياتها ، وتجعلنا نحس بمعانيه كأنما تمثل أمام أعيننا تمثيلا عليا واقعيا . هذا إلى أنها تهب الكلام مظهرا من مظاهر العظمة والجلال ، وتجعله مصقولا مهذبا تصل معانيه إلى القلب بمجرد سماعه . وكل هذا مما يثير منا الرغبة في قراءته و إنشاده وترديد هذا الإنشاد مرارا وتكرارا .[18]

---

[16] عبد العزيز عتيق ، المرجع نفسه ، ص8

[17] مصطفى حركات ، المرجع السابق ، ص 6

[18] إبراهيم أنيس ، موسيقى الشعر ، مكتبة الانجلومصرية ، ط2 ، 1952 ، ص 12 ، 14

فالشعر جاء منذ القدم موزونا مقفي ، والشعر لا يزال موزونا مقفى ، نرى موسيقاه في أشعار البدائيين وأهل الحضارة ، و يستمتع بها هؤلاء وهؤلاء ويحافظ عليها هؤلاء وهؤلاء

فليحاول النقاد إذن ما شاءت لهم المحاولة ، التفتيش عن كل أسرار الشعر ، وليصوروها لنا ما شاء لهم التصوير، وليكشفوا لنا عما قد يكون فيه من أخيلة واستعارات و تشبيه ومجاز ، وليؤلفوا من مثل هذا علم أو فنا للناس ، غير أنا نطمع منهم أن يضعوا موسيقى الشعر في محلها الأسمى ، وألا يقرنوها بشيء آخر قد يعثرون عليه في بعض الأشعار ، أو يتعثرون في البحث عنه والتنقيب . فليس الشعر في الحقيقة إلا كلاما موسيقيا تنفعل لموسيقاه النفوس وتتأثر بها القلوب [19].

6-أهمية علم العروض :

لعلم العروض اهمية كبيرة كونه الميزان الذي يعرف من خلاله صحيح الشعر من فاسده ، يفيد منه الشاعر حتى وإن كان بارعا فيلجأ إليه لتستقيم موسيقاه ، و ليسلم ذوقه ، و الناقد في مقاربة القصائد و تحليلها ليصدر حكما موضوعيا ، صحيحا

وعلم العروض من الأهمية بمكان لكل متأدب بأدب العربية ، فضلا عن أنه ضروري لكل من ينشد نظم الشعر من لديه موهبة وذلك أن الفطرة وحدها قد لا تهدى إلى معرفة صحيح الشعر من فاسده ، والذوق وحده قد يخطئ في ذلك ، فبعض بحور الشعر بما يجوز فيها من تغيير قد تخرج الى غيرها من البحور مما يقترب منها ، فيخلط الشاعر في قصيدته بهذا الخروج بين أكثر من بحر واحد دون أن يعي . والقافية لها أصول متعددة قد تغيب عن الفطين ، ويجب أن تراعى، وعدم مراعاتها خطأ

وقد وقع في الخطأ شعراء فطاحل من ذوى الفطرة والخبرة « كالنابغة » فكيف بمن دونهم من الشعراء ؟ !! بل كيف بمن لا يزالون يتلمسون الطريق الى نظم الشعر ؟ ! بل كيف بمن يبدأون في أخذ الأسباب اليه ؟!. لم يبق اذن الا أن تعرف الموازين التي يزن بها الشعراء شعرهم ، حتى يأمنوا من التغيير الذي لا يجوز فيه كالقطع في الأسباب ، ومن اختلاط بحور الشعر بعضها ببعض ، ومن تسرب أوزان دخيلة على موسيقى الشعر العربي لا تتفق مع سلامتها ، وحتي يزن دارسو الشعر بهذه الموازين ما ينظمونه من شعر ، ليعرفوا ما يجري عليه هذا الشعر من البحور ، وما يداخله من التغيير ، ثم ليحكموا عليه في النهاية بالصحة الموسيقية أو الفساد ، ثم لم يبق الا أن تعرف القافية وأصولها ، وما يجوز فيها أو لا يجوز .

علم العروض ، ابتكره الخليل بن أحمد ، فلم يسبق اليه أحد ، و إن اختلفت وجهات النظر في حقيقة اكتشاف هذا العلم ، موضوعه مقياس يزن سليم الشعر من رديئه ، ان اجتمعت في الشعر سمات تفرده عن غيه من سائر الاجناس الادبية ، كالخيال و العاطفة ، وعمق المعاني ، وجزالة الالفاظ ، فيبقى الوزن المعيار الاسمى في اعتبار الشعر شعرا.

---

[19] المرجع السابق ، ص 15